

## مدى تضمين القيم الأخلاقية في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

محمد أحمد عسكر / قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية طرابلس، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا.

بريد الكتروني: [askerm99@gmail.com](mailto:askerm99@gmail.com)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم الأخلاقية التي يمكن تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على مدى تضمين هذه الكتب لتلك القيم، وقد تمثلت عينة الدراسة في كتب التربية الإسلامية للصفوف من الأول إلى السادس من مرحلة التعليم الأساسي المقررة خلال العام الدراسي 2019-2020، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى بواسطة استمارة لتحليل المحتوى تضمنت (34) قيمة أخلاقية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يأتي:

تضمن محتوى الكتب بشكل عام (33) قيمة أخلاقية؛ أي بنسبة (97%) من القيم المقترحة، ولم تتوافر قيمة واحدة وهي الحياء، جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات قيمة حسن المعاملة بتكرار قدره (60)؛ أي بنسبة (7.9%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتب الستة، حاز المرتبة الأولى من حيث عدد القيم المتضمنة فيه كتاب الصف الرابع، حيث بلغت القيم المتضمنة فيه (25) قيمة؛ أي بنسبة (74%) من القيم المقترحة، وجاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات أيضا كتاب الصف الرابع حيث بلغ عدد التكرارات (184)؛ أي بنسبة (24%) من التكرارات الواردة في الكتب الستة.

**الكلمات المفتاحية:** التضمين، القيم الأخلاقية، محتوى الكتاب، كتب التربية الإسلامية، الشق الأول من التعليم الأساسي.

### The Extent of inclusion of moral values in the content of Islamic education textbooks in the first stage of the Basic Education Level in Libya

#### ABSTRACT:

The study aimed to identify the moral values that can be included in the content of Islamic education textbooks in the first stage of the basic education level, and to identify the extent of inclusion of these values in these textbooks. The researcher used the descriptive analytical research approach, utilizing content analysis through a content

analysis form included (34) moral values. The following were the most important results of the study:

The content of the textbooks included in general (33) moral values; that is (97 %) of the proposed values included in the form, and only one value was not included at all in the textbooks, which was “modesty”. The value of “good treatment” came in the first place in terms of the number of frequencies appeared in the six textbooks, with a frequency of (60), that is, (7.9 %) of the total frequencies counted in the six textbooks. The fourth grade textbook was ranked first in terms of the number of the values included in a textbook, with (25) value, that is, (74 %) of the proposed values. The fourth grade textbook was also ranked first in terms of the frequency of inclusion, with a frequency of (184), that is, (24%) of the frequencies of moral aspects counted in the six textbooks.

**Keywords:** Inclusion, Moral values, Textbook content, Islamic education textbooks, the first stage of basic education level.

#### مقدمة:

يُعد الالتزام بالقيم الأخلاقية من أسباب ازدهار الأمم وتقدم الشعوب وسعادة الأفراد، وذلك لأنها تمثل المعايير والضوابط والقواعد التي تحكم سلوك الناس وتنظم العلاقات بينهم، وتسعى التربية الإسلامية إلى ترسيخ هذه القيم في نفوس الناشئة ليكونوا صالحين لمجتمعهم اقتداء بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (البخاري/أ، باب حسن الخلق)، الذي مدحه ربه بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. (القلم، 4) ، وذلك عن طريق المؤسسات التربوية بداية من الأسرة ثم المدرسة التي تقوم بهذه المهمة بصفة رسمية، ووسيلتها في ذلك المناهج التربوية التي تتضمن عدة أوعية، منها الكتاب المدرسي الذي يُعد من العناصر المهمة في العملية التربوية؛ إذ أنه يوفر للطالب والمعلم معلومات صحيحة ودقيقة تم إعدادها من قبل خبراء متخصصين في المجالين التربوي والعلمي، الأمر الذي يوفر ثقة أكبر فيه، ويستطيع الطالب أن

يرجع إليه متى شاء، فيوفر له تعلمًا ذاتيًا، كما أنه يساعد المعلم على تحديد ما يدرسه لتلاميذه في إطار أهداف المادة، وكذلك فإن الكتاب المدرسي يمكن أولياء الأمور من متابعة تحصيل أبنائهم.

وإذا كان من الواجب أن تضمن القيم الأخلاقية في محتوى الكتب المدرسية بشكل عام، فإن من الأجدر أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية باعتبار أهدافها المتمثلة بالدرجة الأولى في توثيق صلة العبد بربه ودينه ونيبه ووطنه، وإصلاح شأنه حتى يكون خليفة في هذه الأرض، يعمل على إعمارها وإصلاحها، لا على تدميرها وإفسادها.

ولما كانت مرحلة التعليم الأساسي هي بداية انخراط التلميذ في الحياة المدرسية، وتوسع دائرة علاقاته مع الآخرين، فينبغي أن يكون الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية فيها أكبر من المراحل التي تليها، حتى ينشأ التلميذ نشأة سليمة يتخلقون فيها بهذه القيم، الأمر الذي يوجه سلوكهم وتصرفاتهم مستقبلاً نحو الأفضل.

واتساقاً مع ما سبق ونتيجة لقلّة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع القيم الأخلاقية – على حد علم الباحث- ، وإسهاماً من الباحث في سدّ النقص الحاصل، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بلبيبا للقيم الأخلاقية.

إشكالية الدراسة:

نظراً لأهمية موضوع القيم الأخلاقية ودور المناهج الدراسية المختلفة في تنمية هذه القيم لدى المتعلمين فقد تناولت عديد من الدراسات تحليل محتوى الكتب المدرسية للتعرف على مدى تضمينها لهذه القيم، منها دراسة تهاني عيسى (2019)، ودراسة زكية المالكي (2018)، ودراسة فرج

بن نعمة (2016)، ودراسة أشرف أبو خاطر (2015)، ودراسة خالد المزين (2009)، وقد أكدت توصيات هذه الدراسات جميعها على ضرورة تقييم الكتب المدرسية في ضوء القيم الأخلاقية من حين لآخر وفق ما تقتضيه متطلبات المرحلة، ومستجدات العصر، والاهتمام بتضمين القيم الأخلاقية في محتوى الكتب المدرسية.

وانطلاقاً من ذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا للقيم الأخلاقية، من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما أهم الأخلاقية التي يمكن تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من

مرحلة التعليم الأساسي؟

2. ما مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي

بليبيا لبعض القيم الأخلاقية المقترحة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تبين أهم القيم الأخلاقية التي يمكن تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول

من مرحلة التعليم الأساسي.

2. تكشف عن مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم

الأساسي بليبيا لبعض القيم الأخلاقية المقترحة في الدراسة.

3. تقدم عدداً من المؤشرات والأدلة التي تمكن مخططي المناهج ومطورها من إدخال القيم

الأخلاقية في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى أهم القيم الأخلاقية التي يمكن تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.
2. إعداد استمارة تتضمن قائمة لأهم القيم الأخلاقية التي يمكن استخدامها في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية.
3. التعرف إلى مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا لبعض القيم الأخلاقية المقترحة في هذه الدراسة.

### منهج الدراسة:

استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

### أداة الدراسة:

استمارة لتحليل المحتوى تضمنت قائمة بالقيم الأخلاقية بلغ عددها (34) قيمة، واستخدمت الجملة كوحدة للتحليل.

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل المحتوى اللفظي، والصور والرسومات في كتب التلميذ لمناهج التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء بعض القيم الأخلاقية الواردة بهذه الكتب بشكل صريح، وتم استثناء التدريبات والأنشطة من التحليل.

مصطلحات الدراسة:

التضمين:

(ضَمَّنَهُ) الشَّيْءَ (تَضَمَّنَا فَتَضَمَّنَهُ) عنه مثل غَرَمَهُ، وكلُّ شيءٍ جعلته في وعاءٍ فقد (ضَمَّنْتَهُ) إياه، و(المُضَمَّنُ) من الشعر (ما ضَمَّنْتَهُ) بيتاً، و (المُضَمَّنُ) من البيت ما لا يتم معناه إلا بالذي يليه، وفَهِمْتُ ما تضمنه كتابك؛ أي ما اشتمل عليه، وكان في ضمنه، و أنفذته (ضَمَّنَ) كتابي أي في طَيِّهِ". (الرازي، 1976: 384).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " إدخال بعض المفاهيم المرتبطة بالقيم الأخلاقية في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي".

القيم الأخلاقية:

يعرفها الدليل القيمي بأنها: " اقتناعات ومبادئ تتصل بالجانب الأخلاقي، مستمدة من الوحي، والعرف المعترف، يتبناها الفرد، وتشكل له معايير وموازن يحكم بها على الأشياء والأفعال والأشخاص بالقبول أو الرفض، أو بالحسن أو القبح، وتصدر عنها سلوكيات وأعمال". (جامعة الملك عبد العزيز، 2016: 25).

وتعرفها حنان مرزوق حسين بأنها " مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الإصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع". (حسين، 2004).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها " مجموعة من الصفات الحميدة النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي ينبغي أن يتحلى بها التلاميذ بحيث تضبط سلوكهم نحو أنفسهم والبيئة المحيطة بهم، والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي".

#### محتوى الكتاب:

"هو ذلك القدر من المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، وبها يمكن تحقيق الأغراض التربوية". (حلس، 2008: 96).

#### التربية الإسلامية:

يعرفها سعيد إسماعيل القاضي بأنها "التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد: جسميا، وعقليا، واعتقاديا، وروحيا، وخلقيا، واجتماعيا، ونفسيا، وإراديا، وجنسيا، وجماليا، وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدا لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة، وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية". (القاضي، 2002: 20).

#### التعليم الأساسي:

"هو مرحلة موحدة، وإلزامية، لجميع الأطفال، من الذكور، والإناث على حد سواء، تمتد من السن السادسة حتى الخامسة عشرة - أي لمدة 9 سنوات دراسية- وتمثل هذه المرحلة الحد الأدنى من التعليم، الذي تؤمنه الدولة لجميع أفراد الشعب، وتتميز هذه المرحلة بقدر كبير من المرونة، في مناهجها، ونظمها، بحيث يمكن أن تتجاوب بشكل سريع، مع متغيرات المستقبل، وبارتباطها ارتباطا وثيقا بالبيئة، بحيث تتكيف وتتلاءم معها، وتواجه متطلباتها، وتتمشى مع إمكاناتها، وتحقق الاتصال

الوثيق بينها، وبين الأنشطة اللازمة لتنمية هذه البيئات، وفق ظروف العمل المنتج بها". (حسان، 1993: 126).

### الشق الأول من التعليم الأساسي "المرحلة الابتدائية":

"مرحلة دراسية مدتها ست سنوات، تهتم بتنمية المدارك العقلية للتلميذ، وتوجه ميوله، ومواهبه المهنية، وتكون لديه الاتجاهات والمهارات، وتعطيه الأسس العلمية، والتربوية، والثقافية، لاستكمال بناء شخصيته". (المركز الوطني لتخطيط التعليم، 1999: 40).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "مرحلة دراسية في بداية السلم التعليمي مدتها ست سنوات تمتد من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة، يدرس بها التلاميذ مادة التربية الإسلامية ابتداء من الصف الأول".

### الدراسات السابقة:

#### دراسة تهاني عيسى أحمد، 2019:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية التي يلزم توافرها في مقررات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساس بليبيا، والواقع الحالي للقيم التربوية في هذه المقررات.

استخدمت الباحثة استمارة لتحليل المحتوى تكونت من ( 68 ) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات هي القيم الاجتماعية، والدينية، والأخلاقية، والقيم الجمالية.

أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها ما يلي: تحصلت القيم الجمالية على الترتيب الأول في مقررات الصفوف الثلاثة بنسبة (43.15%) من مجموع التكرارات الكلي، وجاءت القيم الاجتماعية ثانياً بنسبة

(28.63%)، بينما احتلت القيم الدينية المرتبة الثالثة بنسبة (17.42%)، وحلت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة بنسبة (10.78%).

#### دراسة زكية صالح المالكي، 2018:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (1) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على جميع وحدات الكتاب، واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى أداة للدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: بلغ مجموع القيم التي توصل إليها (61) قيمة، توزعت على ستة مجالات، وجاء مجال القيم الدينية في المرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، فمجال القيم العلمية في المرتبة الثالثة، فمجال القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة، فمجال القيم المهنية في المرتبة الخامسة، وأخيراً مجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة.

#### دراسة فرج مسعود بن نعمة، 2016:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين القيم التربوية في محتوى مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا، ومدى دورها في ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة التي تكونت من أربع محاور تضمن كل محور (10) بنود، وبلغت عينة الدراسة (300) معلم ومعلمة من الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بعشر مناطق بليبيا، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج، منها أن محتوى هذه الكتب يساهم في تعزيز القيم التربوية، والدينية، والاجتماعية، والوطنية لدى الطلاب.

#### دراسة جابر مبارك العتيبي، 2016:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة لتحليل المحتوى تضمنت ثلاثة مجالات من القيم الأخلاقية هي: القيم الدينية، والقيم السلوكية الذاتية، والقيم الاجتماعية، حيث اشتملت الأداة على (44) قيمة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: عدد تكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الصفوف الثلاث بلغ (2338) تكرار، وقد جاء في الترتيب الأول القيم السلوكية الذاتية بنسبة (39.85%) تلاها القيم الاجتماعية بنسبة (36.1%) وفي الترتيب الأخير جاءت القيم الدينية بنسبة (24.1%)، وكانت نسب تكرار القيم الأخلاقية في الصف الثالث الأعلى بين الصفوف الثلاثة بنسبة (46.75) تلاه الصف الرابع بنسبة (31.5%)، ثم الصف الخامس بنسبة (21.7%).

**دراسة أشرف مرزوق أبوخاطر، 2015 :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفين السابع والثامن في فلسطين، والكشف عن البعد القيمي الأخلاقي في كتب التربية الإسلامية للصفين السابع والثامن في فلسطين، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى معتمداً الكلمة والجمله وحدات للتحليل باستخدام استمارة تحليل تضمنت (45) قيمة أخلاقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى الجزء الأول من كتاب الصف السابع تضمن (43) قيمة أخلاقية، وجاءت قيمة الصدق في الترتيب الأول، وتضمن الجزء الثاني من الكتاب (41) قيمة أخلاقية تصدرتها قيمة الصدق، وأهملت قيمة توقير الكبير في الجزأين، أما بالنسبة لكتاب الصف الثامن فقد تضمن الجزء الأول والثاني منه على (43) قيمة تصدرتها صلة الرحم في الجزء الأول، وفي الجزء الثاني تصدرت قيمة الشجاعة والمروءة .

**دراسة خالد محمد المزين، 2009:**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، ومستوى اكتساب التلاميذ لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى الكتب من الصف الأول إلى الرابع الأساسي قد تضمن (46) قيمة وقد احتلت القيم الأخلاقية الوطنية المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.81%)، يلي ذلك القيم الأخلاقية الاجتماعية بوزن نسبي (73.48%)، وجاء في المرتبة الثالثة القيم الأخلاقية الذاتية بوزن نسبي (73.33%)، وجاء رابعا القيم الأخلاقية العلمية بوزن نسبي (65.04%)، وأن نسبة اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية كانت (58.84%) وهي أقل من المستوى الافتراضي المقترح وهو (70%).

#### تعليق على الدراسات السابقة:

1. أكدت توصيات الدراسات السابقة على ضرورة تقييم الكتب المدرسية في ضوء القيم التربوية المختلفة.
2. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد قائمة القيم الأخلاقية.
3. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتشابهت مع بعضها في استخدام أسلوب تحليل المحتوى.
4. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حجم العينة حيث كانت أكبر من الدراسات السابقة إذ تناولت بالتحليل ستة كتب.

#### الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري الأهداف العامة للتعليم بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا، والأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا، وأهمية اكتساب القيم الأخلاقية، والقيم الأخلاقية المقترحة في هذه الدراسة والنصوص القرآنية والنبوية التي تدعو إليها وتحت على التخلق بها.

### الأهداف العامة للتعليم بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا (التقرير الوطني، 2008: 6):

1. تمكين التلاميذ من اكتساب قدر مناسب من المفاهيم والحقائق والمعارف الأساسية وفق قدراتهم ومستويات نموهم.
2. تعزيز حب اللغة العربية وتمكين التلاميذ من اكتساب أساسيات اللغة، وامتلاك مهارات التواصل بها.
3. مساعدة التلاميذ على فهم القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
4. توفير فرص التعليم لجميع التلاميذ وفق قدراتهم وحاجاتهم، وتشجيعهم على اكتساب المعرفة عن طريق التعلم الذاتي.
5. تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات الأساسية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على التواصل والعيش الإيجابي المشترك مع الآخرين.
6. تنمية الشعور الوطني لدى التلاميذ، وتبصيرهم بأهمية وطنهم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية.
7. مساعدة التلاميذ على تحقيق نموهم المتكامل في الجوانب الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.
8. تمكين التلاميذ من اكتساب العادات الإيجابية وتدريبهم على ممارستها.
9. ترسيخ قيمة العمل اليدوي لدى التلاميذ، وتمكينهم من إبراز قدراتهم المختلفة وتنميتها.

10. تنمية مهارات التفكير على حل المشكلات، واقتراح الحلول واتخاذ القرارات المسؤولة تجاه القضايا المختلفة.
11. تمكين التلاميذ من معرفة المفاهيم البيئية الأساسية، وتنمية قدراتهم على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتهيئتهم لممارسة دورهم في المحافظة عليها وسلامتها.
12. مساعدة التلاميذ على تحقيق التوازن بين المعارف النظرية، والتطبيقات العملية.
13. تنمية قدرة التلاميذ على تنظيم الوقت واحترامه وحسن استخدام أوقات الفراغ.
14. الكشف عن ميول التلاميذ وتنمية قدراتهم على العمل الجماعي، والقدرة على العمل والتعامل بروح الفريق.
- أهداف مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا: (مركز المناهج والبحوث التربوية، 2014).
1. غرس الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر في نفس التلميذ، بحيث يكون هذا الإيمان سبيلا إلى إدراك عظمة الله وجلاله، ومراقبته رجاء ثوابه، وخشية عقابه، والعمل على مرضاته بأداء العبادات وفعل الخيرات، واجتناب ما نهى الله عنه.
2. تعزيز صلة التلميذ بالقرآن الكريم حتى يحبه ويتيسر عليه تلاوته وحفظه، والانتفاع بأحكامه معرفة وسلوكا.
3. تعزيز صلة التلميذ بالسنة النبوية الشريفة من قول وفعل وتقرير، حتى يدرك أنها التطبيق العملي لأحكام الدين الإسلامي ومبادئه السامية.

4. تعريف التلميذ بنبي الإسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسيرته، وسير مجموعة من الصحابة وأعلام المسلمين، وتوضيح ما في هذه السير من مواطن القدوة الصالحة والنماذج المثالية للحياة الإنسانية الرفيعة.

5. تعريف التلميذ بالعبادات الملائمة لعمره، وتدريبه عليها حتى يعتادها ويحرص على ممارستها عن رغبة ومحبة.

6. تزويد التلميذ بمجموعة من الفضائل والقيم والاتجاهات الدينية والآداب الإسلامية، وتعويدته على التمسك بها، لتكون أساسا لسلوكه الفردي، وفي حياته الخاصة والعامة.

أهمية اكتساب القيم الأخلاقية: (العتيبي، 2016: 11).

1. تهيئ الأسس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
2. تتخذ أساسا للحكم على السلوك، وتوجد لدى الفرد إحساسا بالصواب والخطأ.
3. تزود الفرد بالإحساس بالغرض الذي يقوم به، وتوجهه تجاه هذا الغرض.
4. تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود الفعل، فمتى عرف ما لديهم من قيم في المواقف المختلفة تعامل معهم في ضوء التنبؤ بسلوكهم .
5. تحقق الطمأنينة والأمن والسعادة للفرد، وهي هداية من الله جل جلاله للإنسان، من التزم بها سعد في الدارين.

6. من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه.

7. تحدد نمط شخصية الفرد في المجتمع، فهي القوة الدافعة للسلوك، تمنحه القدرة على تحقيق التكيف، والتوافق، والتوازن مع نفسه ومع الآخرين.

8. الضامن لسلامة الفرد وسلامة المجتمع، لأنها اللبنة الأساسية لتثبيت بنيته الثقافية

والحضارية، فلا بد من التركيز على ترسيخها في التلاميذ حتى تظهر آثارها على سلوكهم.

القيم الأخلاقية المقترحة في هذه الدراسة، والنصوص القرآنية والنبوية التي تدعو إليها وتحث

على التخلق بها.

1. خلق الصدق:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾. (التوبة، من الآية 119).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيكُمْ بِالصِّدْقِ،

فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، حَتَّى

يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا

يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا". (صحيح مسلم، 2607).

2. خلق الأمانة:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾. (النساء، من الآية 57).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَدِّ الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ مَنْ ائْتَمَكَ وَلَا

تُخِنْ مَنْ خَانَكَ". (سنن أبي داود، 3535).

3. خلق بر الوالدين:

قال الله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾. (الإسراء، من الآية 23).

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عِزَّارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنَا

صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ

إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: " الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا". قَالَ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: " ثُمَّ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ"، قَالَ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: " الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَرَدْتُهُ لَزَادَنِي. (صحيح البخاري، 5970).

#### 4. خُلِقَ الصَّدَقَةُ:

قال الله تعالى: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾. (الذاريات، 19).

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُؤْتَدِّقِينَ وَالْمُؤْتَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾. (الحديد، 17).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، تَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ ". (سنن الترمذي، 661).

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ". (سنن الترمذي، 664).

#### 5. خُلِقَ حُسْنُ الْجَوَارِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾. (النساء، 36).

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُنِي ". (صحيح مسلم، 2625).

#### 6. خُلِقَ صِيَانَةُ اللِّسَانِ:

قال الله تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾. (ق، 18).

وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ". (صحيح مسلم، 65).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبُذِيِّ ". (البخاري/أ، باب ليس المؤمن بالطعان).

### 7. خُلِقَ الْإِنْسَانُ:

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِثْلَ حَاجَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (الحشر، 9).

وقال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. (الإنسان، 8).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَنِي الْجَهْدُ، فَأَرْسَلْ إِلَيَّ نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ؟ ". فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ضَيِّفِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَدَخِرِيهِ شَيْئًا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ، وَتَعَالَى فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ، وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ: ضَحَكَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾. (صحيح البخاري، 4889).

### 8. خُلِقَ التَّعَاوُنُ:

قال الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾. (المائدة، من الآية 3).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ". (صحيح مسلم، 2699).

9. خلق حب العمل وإتقانه:

قال الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾. (الملك، 15).

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾. (الكهف، 30).

عن خالد بن معدان، عن المقدام رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ". (صحيح البخاري، 2072).

عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ". (مسند أبي يعلى، 4386).

10. خلق آداب الأكل:

قال الله تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾. (الأعراف، من الآية 29).  
وعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ  
يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي: " يَا غُلَامُ سَمَّ اللَّهُ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ". (صحيح مسلم،  
2022).

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا  
تَأَخَّرَ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ  
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ". (سنن أبي داود، 4023).

#### 11. خُلِقَ صِلَةُ الرَّحِمِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾. (النساء، من الآية 1).  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " مَنْ سَرَّهُ أَنْ  
يُبْسِطَ لَهُ رِزْقَهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ". (صحيح البخاري، 5985).  
وَعَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ". (صحيح مسلم، 2556).

#### 12. خُلِقَ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾. (القصص، من الآية 77).  
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ  
صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ" سَأَلَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ يَعْنِي مَنْ

قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ عَبْنًا وَظُلْمًا بَغِيرِ حَقِّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ. (5239).

### 13. خُلِقَ الْعَدْلُ:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. (النحل، 90).

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾. (المائدة، 9).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الْمُفْسِدِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا ". (صحيح مسلم، 1827).

### 14. خُلِقَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَإِنْجَازُ الْوَعْدِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾. (الإسراء، من الآية 34).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدْعَاهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ". (صحيح البخاري، 34).

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كانت تأتي النبي صلى الله عليه و سلم امرأة فيكرمها، فقلت: يا رسول الله من هذه ؟ قال: هذه كانت تأتينا زمان خديجة و إن حسن العهد من الإيمان".

(البيهقي، 9123).

### 15. خُلِقَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ:

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. (النور، من الآية 59).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَّبْتُمْ أَفْشَاوُ السَّلَامَ بَيْنَكُمْ". (صحيح مسلم، 54).

وَعَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ". (سنن الترمذي، 2698).

#### 16. خُلِقَ آدَابُ الزِّيَارَةِ:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. (النور، 27).

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ ". (صحيح البخاري، 6245).

#### 17. خُلِقَ آدَابُ الْحَدِيثِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾. (لقمان، 18).

وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) ﴾. (المؤمنون، 1-3).

وعن شقيق عن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَّجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ ". (صحيح مسلم، 2184).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ". (صحيح مسلم، 47).

18. خُلِقَ التَّوَاضُعُ:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَصَعَّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ  
فَخُورٍ ﴾. (لقمان، 17).

وَعَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى  
إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ". (سنن أبي داود، 4895).

19. خُلِقَ آدَابُ الطَّرِيقِ:

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ  
بِمَا يَصْنَعُونَ، وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ  
مِنْهَا ﴾. (النور، 31-32).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ  
بِالطَّرْفَاتِ ". قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بَدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: " إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ ". قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ: " غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى  
وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ". (صحيح مسلم، 2121).

20. خُلِقَ الشَّجَاعَةُ:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (الأنفال،

46).

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبِرَاءِ فَقَالَ أَكُنْتُمْ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وُلَّى وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخْفَاءَ مِنَ النَّاسِ وَحَسْرًا إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاءٌ فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلِ كَانَهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَاكْشَفُوا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بَنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَعْلَتَهُ، فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ: "أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ". قَالَ الْبِرَاءُ كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَ النَّبَأُ نَتَقَى بِهِ وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ. يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح مسلم، 79).

#### 21. خُلِقَ الرَّفْقُ بِالْحَيَوَانَ:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾. (الأنعام، 39).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِفَتْيَانٍ مِنْ فُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا وَهُمْ يَرْمُونَهُ وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا. (صحيح مسلم، 1957).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبَيْرَ فَمَلَأَ خَفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى رَفَى، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ". قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا فَقَالَ: "فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ". (صحيح مسلم، 2244).

#### 22. خُلِقَ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾. (الأحزاب، 58).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَأَمْرِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ". (سنن النسائي، 4995).

### 23. خُلِقَ الْعَفْوُ وَالتَّسَامُحُ:

قال الله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾. (الأعراف، 199).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ". (صحيح مسلم، 2588).

### 24. خُلِقَ بَذْلُ النَّصِيحَةِ:

قال الله تعالى: ﴿ أٰبَلِّغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أٰمِينٌ ﴾. (الأعراف، 67).

وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ: " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ". (صحيح مسلم، 8).

### 25. خُلِقَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (آل عمران، 104).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ". (صحيح مسلم، 49).

### 26. خُلِقَ صَنْعُ الْمَعْرُوفِ:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (الحج، من الآية 75).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوْكَةَ وَالْعِظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ". (سنن الترمذي، 1956).

27. خُلِقَ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ إِذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ". (سنن الترمذي، 1958).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ". (صحيح مسلم، 35).

28. خُلِقَ الصَّبْرُ:

قال الله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3) ﴾. (العصر).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ ". (صحيح البخاري، 1469).

29. خُلِقَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ:

قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾. (الحجرات، 10).

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَّامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ". قَالُوا بَلَى. قَالَ: " إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ ". (سنن أبي داود، 4919).

### 30. خُلِقَ حَسَنَ الْمَعَامَلَةِ:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾. (فصلت، 33).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ ". (سنن الترمذي، 1987).

### 31. خُلِقَ الرَّحْمَةُ:

قال الله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء، 106).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ يَقُولُ: " لَا تُتَزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ ". (سنن أبي داود، 4942).

### 32. خُلِقَ الْحَيَاءُ:

قال الله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. (القصص، 25).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ". (صحيح مسلم، 35).

وقال صلى الله عليه وسلم " الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ ". (صحيح مسلم، 37).

### 33. خُلِقَ تَوْقِيرَ الْكَبِيرِ وَرَحْمَةَ الصَّغِيرِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ". (سنن الترمذي، 1921).

### 34. خلق النظافة وحسن الهيئة:

قال الله تعالى: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (التوبة، من الآية 109).

وقال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. (الأعراف، من الآية 29).

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا النَّفْحَشَ ". (سنن أبي داود، 4089).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ ". قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ ". (صحيح مسلم، 91).

### إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة لبعض القيم الأخلاقية التي يمكن تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من التعليم الأساسي استقاها الباحث من عدة مصادر ومن واقع الخبرة الشخصية، ثم قام بتحليل محتوى كتاب التلميذ للصفوف من الأول إلى السادس طبعة 2018 - 2019، باستخدام استمارة تحليل تكونت من (34) قيمة أخلاقية، وقد شملت عملية التحليل المحتوى اللفظي بالإضافة إلى الصور والرسومات في كتب التلميذ، واستنتج من التحليل

الأنشطة التعليمية والتدريبات، وقد بلغ مجموع عدد الصفحات في هذه الكتب (641) صفحة، في حين بلغ عدد الصفحات المحللة (517) صفحة.

**صدق أداة التحليل (الصدق الظاهري):**

للتأكد من صدق أداة التحليل قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة العلوم النفسية والتربوية، وأساتذة العلوم الشرعية بكلية التربية- طرابلس بجامعة طرابلس، للحكم على مدى مناسبة القيم الأخلاقية المقترحة لتضمينها في كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من التعليم الأساسي، وقد تضمنت القائمة المبدئية (39) قيمة أخلاقية، ومن خلال ملاحظات المحكمين دمجت بعض القيم، وحذف بعضها فصارت القائمة النهائية مكونة من (34) قيمة أخلاقية، وهكذا تعد الأداة صادقة من وجهة نظر المحكمين.

**ثبات التحليل:**

قام الباحث بالاستعانة بمحلل آخر من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، حيث قام بتحليل محتوى كتاب الصف الرابع، وبحساب نسبة الاتفاق حسب معادلة (لي كوبر)، وحساب معامل الثبات حسب معادلة (هولستي) (طعيمة، 2004: 549). كانت النتائج كالتالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

$$\text{نسبة الاتفاق} = 100 \times \frac{141}{26+141} = 84\%$$

$$\text{معامل الثبات (هولستي)} = \frac{n \times m}{m \times (n-1) + 1}$$

حيث: ن = عدد المحللين ، م = معامل الاتفاق

$$0.91 = \frac{1.68}{1.84} = \frac{0.84 \times 2}{0.84 \times (1-2) + 1} = \text{معامل الثبات (هولستي)}$$

وهو معامل ثبات عال يطمئن الباحث إلى دقة النتائج المتحصل عليها.

### نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول: ما هي أهم القيم التربوية التي يمكن تضمينها في محتوى كتب

التربية الإسلامية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من

مرحلة التعليم الأساسي بليبيبا لبعض القيم الأخلاقية المقترحة؟

جدول رقم (1) يبين القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتب المحللة، وتكراراتها.

القيم	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع	
	التكرار	الرتبة	التكرار	الرتبة	التكرار	الرتبة	التكرار	الرتبة	التكرار	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة	
1. الصدق	20	1	-	-	5	5	23	2	3	8	4	7.3	4	
2. الأمانة	1	6	-	-	1	40	11	6	2	9	4	7.7	2	
3. التواضع	-	-	-	-	9	1	14	4	1	10	1	2.2	16	
4. الوفاء بالعهود	-	-	-	-	-	-	5	9	1	10	8	1.8	18	
5. الصبر	-	-	8	1	6	4	4	10	2	9	1	1.6	19	
6. الشجاعة	-	-	-	-	9	1	14	4	2	9	1	2.4	15	
7. العدل	-	-	-	-	9	1	12	5	41	1	2	7.4	3	
8. الرحمة	-	-	4	6	8	2	4	10	-	-	2	1.8	17	
9. الحياء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0	-	
10. بر الوالدين	-	-	5	5	9	1	3	11	1	10	1	1.5	20	
11. صلة الرحم	-	-	1	18	-	-	1	13	-	-	1	2.6	14	
12. حسن الجوار	-	-	-	-	-	-	1	13	9	5	12	2.9	13	

7	5	38	-	-	3	37	-	-	-	-	8	1	-	-	13. صيانة اللسان
15	2.4	18	-	-	-	-	6	11	-	-	7	2	4	5	14. إفشاء السلام
12	3.6	27	-	-	-	-	-	-	2	27	-	-	-	-	15. آداب الحديث
23	0.9	7	-	-	-	-	-	-	-	-	3	7	-	-	16. آداب الزيارة
16	2.2	17	-	-	-	-	3	15	-	-	7	2	-	-	17. آداب الطريق
22	1	8	-	-	-	-	13	1	9	1	6	4	5	2	18. إمطة الأذى عن الطريق
22	1	8	10	2	10	1	11	3	8	2	-	-	-	-	19. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
26	0.1	1	-	-	-	-	-	-	9	1	-	-	-	-	20. النصيحة
22	1	8	6	7	-	-	-	-	9	1	-	-	-	-	21. صنع المعروف
24	0.5	4	-	-	10	1	11	3	-	-	-	-	-	-	22. إصلاح ذات البين
11	4	30	2	17	-	-	7	7	4	6	-	-	-	-	23. العفو والتسامح
21	1.3	10	9	3	7	4	13	1	9	1	8	1	-	-	24. كف الأذى عن الناس
6	5.4	41	-	-	2	38	12	2	9	1	-	-	-	-	25. حفظ المرافق العامة
1	7.9	60	7	5	4	20	6	11	3	24	-	-	-	-	26. حسن المعاملة
16	2.2	17	4	12	9	2	13	1	8	2	-	-	-	-	27. التعاون
8	4.5	34	1	21	-	-	8	6	7	3	7	2	5	2	28. الصدقة
17	1.9	15	3	14	-	-	13	1	-	-	-	-	-	-	29. الإيثار
10	4.1	31	-	-	6	7	-	-	6	4	7	2	2	18	30. آداب الأكل
25	0.3	2	-	-	-	-	-	-	-	-	7	2	-	-	31. الرفق بالحيوان
5	6.7	51	2	17	-	-	1	29	7	3	7	2	-	-	32. حب العمل وإتقانه
25	0.3	2	-	-	-	-	13	1	9	1	-	-	-	-	33. توقير الكبير ورحمة الصغير
9	4.2	32	7	5	7	4	-	-	-	-	2	10	3	13	34. النظافة وحسن الهيئة
-	100	758	3	140	2	176	1	184	4	132	5	65	6	61	المجموع

من الجدول السابق تتضح النتائج التالية:

أولاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بكل كتاب على حدة:

1. **كتاب الصف الأول:** عدد القيم المتضمنة في محتوى الكتاب كان (7)؛ أي بنسبة (21%) من القيم المقترحة، وقد جاءت قيمة الصدق في المرتبة الأولى بتكرار قدره (20)، ونسبة (33%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب.

2. **كتاب الصف الثاني:** عدد القيم المتضمنة في محتوى الكتاب كان (15)؛ أي بنسبة (44%) من القيم المقترحة، وقد جاءت قيمة صلة الرحم في المرتبة الأولى بتكرار قدره (18)، ونسبة (28%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب.

3. **كتاب الصف الثالث:** عدد القيم المتضمنة في محتوى الكتاب كان (22)؛ أي بنسبة (65%) من القيم المقترحة، وقد جاءت قيمة الأمانة في المرتبة الأولى بتكرار قدره (40)، ونسبة (30%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب.

4. **كتاب الصف الرابع:** عدد القيم المتضمنة في محتوى الكتاب كان (25)؛ أي بنسبة (74%) من القيم المقترحة، وقد جاءت قيمة حب العمل وإتقانه في المرتبة الأولى بتكرار قدره (29)، ونسبة (16%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب.

5. **كتاب الصف الخامس:** عدد القيم المتضمنة في محتوى الكتاب كان (18)؛ أي بنسبة (53%) من القيم المقترحة، وقد جاءت قيمة العدل في المرتبة الأولى بتكرار قدره (41)، ونسبة (24%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب.

6. **كتاب الصف السادس:** عدد القيم المتضمنة في محتوى الكتاب كان (21)؛ أي بنسبة (72%) من القيم المقترحة، وقد جاءت قيمة الصدقة في المرتبة الأولى بتكرار قدره (21)، ونسبة (15%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالكتب الستة ككل:**

1. تضمن محتوى الكتب بشكل عام (33) قيمة أخلاقية؛ أي بنسبة (97%) من القيم المقترحة، ولم تتوافر قيمة أخلاقية واحدة وهي الحياء.

2. جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات قيمة حسن المعاملة بتكرار قدره (60)؛ أي بنسبة مئوية قدرها (7.9%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتب الستة.

3. حاز المرتبة الأولى من حيث عدد القيم المتضمنة فيه كتاب الصف الرابع حيث بلغت القيم المتضمنة فيه (25) قيمة؛ أي بنسبة (74%) من القيم المقترحة.

جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات كتاب الصف الرابع حيث بلغ عدد التكرارات (184)؛ أي بنسبة (24%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتب الستة.

#### تعليق عام على نتائج الدراسة:

يتبين من نتائج الدراسة ما يأتي:

- إن كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من التعليم الأساسي بليبيا قد تضمنت جميع القيم الأخلاقية المقترحة في هذه الدراسة عدا قيمة الحياء أي بنسبة (97%) وهي نسبة عالية تشير إلى اهتمام المؤلفين بترسيخ هذه القيم في أذهان وسلوك الناشئة، وقد تم عرض الدروس التي تناولت هذه القيم بأسلوب بسيط ومشوق تضمن النصوص القرآنية والحديثية والقصص والصور، وكانت نوعية الورق والطباعة على مستوى عال من الجودة والدقة، إلا أن غياب الحديث عن خلق الحياء في هذه الكتب يُعدُّ في نظر الباحث من جوانب القصور، فكيف يغفل عن خلق الحياء وهو من شعب الإيمان فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الإيمانُ بضعٌ وسبعونَ أو بضعٌ وستونَ شُعبَةً، فأفضلُها قولُ: لا إلهَ إلا

الله، وأدناها إمّاطة الأذى عن الطريق، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ". (متفق عليه). وهذا قد

يشير إلى أن تضمين هذه القيم كان عشوائيا ولم يبين على خطة مدروسة وتوجه واضح.

• لا يوجد توازن في تضمين هذه القيم حيث تباينت أعداد التكرارات الواردة لهذه القيم فقد جاء

بعضها بتكرار عال مثل: حسن المعاملة (60) تكرارا، الأمانة (58) تكرارا، العدل (56)

تكرارا، ووردت أخرى بتكرارات متدنية مثل: إصلاح ذات البين (4) تكرارات، أما الرفق

بالحيوان، وتوقير الكبير ورحمة الصغير والنصيحة كل هذه القيم جاءت بتكرار واحد.

### التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من التعليم الأساسي بقيمة الحياء التي لم

ترد في أي من هذه الكتب.

2. زيادة تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالشق الأول من التعليم الأساسي ببعض القيم

الأخلاقية التي وردت في هذه الكتب بصورة ضعيفة جدا مثل: آداب الزيارة، وإمّاطة الأذى عن

الطريق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبذل النصيحة، وصنع المعروف، وإصلاح ذات

البين، والرفق بالحيوان، توقير الكبير ورحمة الصغير.

3. زيادة الاهتمام بالبرامج التي تعمل على زيادة الوعي القيمي لدى التلاميذ ومعلميهم.

4. ضرورة التخطيط المسبق لدى مطوري مناهج التربية الإسلامية بمركز المناهج والبحوث

التربوية، لتحديد كيفية توزيع القيم الأخلاقية المقترح تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية

للتحق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول بين القيم، بحيث تتوافر في كل الكتب بشكل مناسب ومتدرج حسب الصفوف.

5. زيادة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بتعزيز القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى الكتب، وإبرازها حتى يتم غرسها في وجدان التلاميذ، واستخدام الأساليب المناسبة لتحقيق ذلك.

6. تضمين الموضوعات بعض الفعاليات والأنشطة التي يكلف بها التلاميذ، والتي يمكن من خلالها غرس وتنمية بعض القيم الأخلاقية المناسبة.

#### المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

1. دراسة تقويمية للقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي، وبالمرحلة الثانوية.

2. دراسة لقياس مدى اكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والثانوي للقيم الأخلاقية.

#### المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية قالون.

1. أبو خاطر، أشرف مرزوق، (2015)، مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية، جامعة القدس المفتوحة، كلية التربية، قسم تعليم التربية الإسلامية، مشروع تخرج.
2. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (2010)، سنن أبي داود، القاهرة: دار الفجر للتراث.
3. أحمد، تهاني عيسى، (2019)، تقييم مقررات اللغة العربية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء بعض القيم التربوية، جامعة طرابلس، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
4. البخاري/أ، محمد بن إسماعيل، (1980)، الأدب المفرد، بيروت: دار مكتبة الحياة.
5. البخاري/ب، محمد بن إسماعيل، (2001)، صحيح البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية.
6. بن نعمة، فرج مسعود إمام، (2016)، تحليل وتقويم القيم التربوية في منهاج التربية الإسلامية ودورها في إكساب القيم الوطنية للطلاب مرحلة التعليم الثانوي بليبيا، كلية التربية واللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية- نيلاي، رسالة دكتوراه.

7. البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين ، (1410هـ)، شعب الإيمان، ط1، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية.
8. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر ، (1994)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز.
9. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (1998)، سنن الترمذي، ط2، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
10. التقرير الوطني الليبي (تطور التعليم)، مؤتمر التربية الدولي، الدورة (48)، جنيف، 25-28 /11 /2008.
11. التميمي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي ، (1984) مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث.
12. جامعة الملك عبد العزيز، (2016)، الدليل القيمي الأخلاقي، الأبحاث العلمية لكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، ج.8.
13. حسان، حسن محمد ، (1993)، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، بيروت: دار النهضة العربية.
14. حسين، حنان مرزوق، (2004)، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، جامعة عين شمس، أطروحة دكتوراه.
15. حلس، داوود درويش، (2008)، رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة، غزة: مكتبة آفاق.
16. الرازي، محمد بن أبي بكر، (1976)، مختار الصحاح، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
17. السبوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (2003)، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق يوسف النبهاني، بيروت: دار الفكر.
18. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، (1983)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل: مكتبة الزهراء.
19. طعيمة، رشدي أحمد ، (2004)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
20. العنبي، جابر مبارك ، (2016)، القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، رسالة ماجستير.
21. القاضي، سعيد إسماعيل، (2002)، أصول التربية الإسلامية، القاهرة: عالم الكتب.
22. القشيري، مسلم بن الحجاج، (2010)، صحيح مسلم، القاهرة: دار الفجر للتراث.
23. المالكي، زكية صالح، (2018)، القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد الأول.
24. المركز الوطني لتخطيط التعليم، (1999)، ثلاثون عاما من أجل بناء الإنسان، مسيرة التعليم والتدريب في ليبيا، أدبتار للطباعة.
25. المزين، خالد محمد (2009)، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير.
26. النسائي، أحمد بن شعيب (2010)، سنن النسائي، القاهرة: دار الفجر للتراث.